DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com

BM-Publisher

دور الإعلام الفلسطيني في تناول قضايا البيئة من منظور إدارة الوعي البيئي والتنمية البيئية المستدامة في دولة فلسطين
دراسة تحليلية كيفية

سعيد محمود احمد علاني*

جامعة الخليل / فلسطين

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

الاستلام: 2019/12/9

تاريخ التعديل : 2020/1/16

قبول النشر: 2020 /2/16

متوفر على النت:2020/6/11

الكلمات المفتاحية :

الاعلام

البيئة

الاعلام الجديد

الاعلام الفلسطيني

الملخص

تتلخص مشكلة الدراسة في الدور الذي يمكن للإعلام الفلسطيني أن يلعبه في رفع مستوى الوعي البيئي وإدارته من اجل تنمية مواطنة فلسطينية صالحة اتجاه البيئة وبشكل مستدام انطلاقا من التجربة الدولية في حماية البيئة، والدور الذي يلعبه الإعلام بوجه عام في مجابهة تحديات البيئة العصرية معتمداً على المنهج الاستقرائي، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن الإعلام الفلسطيني في تغطيته الإعلامية المكثفة للقضايا البيئية يساهم في وضع حد للتعديات والجرائم التي ترتكب بحق محيطنا البيئي.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2020

المقدمة

باتت قضية التلوث البيئي والممارسات التي تلحق الضرر بها واحدة من القضايا المهمة التي يعالجها الإعلام وأصبحت محط اهتمام اغلب دول العالم والمنظمات الدولية المعنية بها ما رفع من اهتمام وسائل الإعلام بها لا بل راحت بعضها جعلتها محور تغطيتها الإعلامية . وقد اثبت العلماء أن هناك خطر حقيقي يواجه كوكبنا الأخضر وجاءت جهود الباحثين والمنظمات الدولية لتدق طبول الخطر حول اتساع ثقب الأوزون بفعل ظاهرة الانبعاث الحراري وتسارع وتيرة ذوبان الكثبان الجليدية في القطبين الشمالي والجنوبي وارتفاع درجات الحرارة في كوكبنا بحدود درجتين مئويتين الأمر الذي يهدد الكثير من بلدان العالم على شكل كوارث بيئية تمثلت في فيضانات عارمة في بلدان معينة وتصحر وجفاف في بلدان أخرى إلى جانب انتشار للأوبئة وظهور أجيال جديدة من البكتيريا يصعب مكافحتها والزلازل وموجات المد الهائلة التي تليها (تسونامي) وغيرها من التغيرات البيئية .

رغم الاهتمام الإعلامي الذي بدأ في سنوات الستينات من القرن الماضي إلا أن تعاظم وتنامي الكوارث البيئية وتهديد مستقبل الحياة على كوكب الأرض أدى إلى

*الناشر الرئيسي : E-mail : saedsh@hebron. edu

مضاعفة الجهد الإعلامي وظهور الإعلام المتخصص في البيئة على مستوى العالم .

في حين لا زال عالمنا العربي يفتقد إلى الإعلام المتخصص في البيئة رغم أن دولنا العربية متضررة من التلوث البيئي القادم من الدول الصناعية أكثر من الضرر الذي تسببه هي للبيئة !!.

شهدت البيئة الفلسطينية في السنوات الثلاثين الأخيرة تدهور تدريجي بفعل عوامل سنشير إليها في الدراسة بشكل مفصل جعلت من الضروري ايلاء القضايا البيئية اهتماما بالغا في التغطية الإعلامية وخصوصا بعد إصدار قوانين وتوقيع اتفاقات دولية من قبل دولة فلسطين .

وقد تناولت الدراسة دور الإعلام الفلسطيني في طرح ومعالجة القضايا البيئية، وكيف يمكن لها أن تساهم في رفع منسوب الوعي البيئي لدى المواطن الفلسطيني من ناحية التنمية المستدامة وإدارة الوعي لديه في محاور ستة وهي : المحور الأول وتناول مفهوم البيئة و بروز الاهتمام بالبيئة ومعالجة القضايا البيئية الإعلامية في حين تناول المحور الثاني واقع البيئة في فلسطين ودور الإعلام في إدارة الأزمات البيئية (المراحل) و الإعلام ودوره في حماية البيئة الفلسطينية ؟ أما المحور الثالث فركز على قنوات التلفزة ودورها في التوعية بمخاطر التردي البيئي واهم عوامل نجاح الإعلام الفلسطيني البيئي وتأثيرات الإعلام الفلسطيني في تحقيق التنمية المستدامة للبيئة وعوامل هذه التنمية أما المحور الرابع فسلط الضوء على وسائل الإعلام البيئي في فلسطين وكيفية تفعيل اهتمامات الجمهور بالبيئة من خلال الإعلام البيئي وجاء المحور الخامس مخصصا ل الإعلام الجديد والبيئة الفلسطينية.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها أن التغطية الإعلامية المكثفة تساهم في وضع حد للتعديات والجرائم التي ترتكب بحق محيطنا البيئي كما أن توظيف الإعلام الجديد ومنصات التواصل الاجتماعي يرفع مستوى الوعي البيئي ويعزز مفهوم المواطنة الصحيح .واعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي والامبريقي في تحليل الظاهرة.

مفاتيح الدراسة :الإعلام، البيئة ،الإعلام البيئي، الإعلام الجديد ، الإعلام الفلسطيني ،التنمية والتنمية المستدامة، الوعي والوعي البيئي.

مشكلة الدراسة : تتمثل مشكلة الدراسة في ما إذا كان الإعلام الفلسطيني قادرا على أن يلعب الدور المطلوب منه تجاه البيئة الفلسطينية في تغطيته اليومية من اجل رفع مستوى الوعي البيئي لدى الجمهور الفلسطيني لحماية البيئة ومواجهة التحديات التي تشكل خطرا عليها وتشكيل تنمية بيئية مستدامة ؟.

أهمية الدراسة وهدفها : تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول احد الموضوعات التي تؤرق العالم اجمع وهو كيف يمكن لنا حماية بيئتنا التي تشكل ملاذنا الوحيد وكيف يمكن للإعلام الفلسطيني أن يلعب دور الحامي والمدافع عنها من خلال التغطية الحثيثة لقضاياها سعيا وراء تشكيل وعي مستدام يحافظ ويصون البيئة الفلسطينية التي تعاني من تبعات الاحتلال الإسرائيلي والممارسات الخاطئة للإنسان الفلسطيني .

منهجية الدراسة : تعتبر هذه الدراسة واحدة من الدراسات التحليلية الكيفية التي تعتمد على المنهج الامبريقي والاستقرائي في تحليل الظاهرة والذي يوصلنا إلى الإجابة على فرضية الدراسة وأسئلتها الرئيسية .

فرضية الدراسة : تحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي والذي يتمحور حول : كيف يمكن للإعلام الفلسطيني ان يخلق وعيا بيئياً مستداما من خلال تغطيته الإعلامية للشأن البيئي ؟.

أداة الدراسة : تعتمد الدراسة في اختبار صحة الفرضية على المتابعة الحثيثة للباحث للإعلام الفلسطيني بوسائله المختلفة خلال فترة زمنية لا تقل عن عقد من الزمان والمواد الإعلامية التي ينشرها ويبثها للشأن البيئي.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: (2018/01/01)-(2019/01/01).

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

- الحدود المكانية : الضفة الغربية وقطاع غزة.
- الحدود الموضوعية : التغطية الإعلامية لوسائل الإعلام الفلسطيني المختلفة لقضايا البيئة .

المحور الأول

مفهوم البيئة:

البيئة لغةً هي المنزل والحال، أمّا البيئة بلُغَة العِلم (بالإنجليزيّة: Environment) فهي مجموعة العناصر الحيويّة والكيميائيّة والفيزيائيّة التي تحيط بالكائن الحي أو بمجموعة من الكائنات الحيّة وتؤثّر على وجودها وبقائها، وعلم البيئة (بالإنجليزية: Ecology) هو أحد فروع علم الأحياء، ويختصّ بدراسة العلاقات المتبادلة بين الكائنات الحيّة نفسها، وبين الكائنات الحيّة والعوامل والكائنات غير الحيّة التي تُحيط بها وتؤثّر على وجودها وتوزيعها" 1.

وتمثل " البيئة " مدخلا للتعرف على الجوانب الأخرى الضرورية في أي برنامج أو استراتيجية إعلامية، ومنها المحيط الاجتماعي والقانوني والثقافي، وتحديد الجمهور، ووسائل الإعلام المناسبة، وصياغة الرسائل الإعلامية بشكل يضمن تحقيقها للأهداف المحددة للبرنامج الإعلامي المنوي تنفيذه .

وتتراوح التعريفات المستخدمة لموضوع البيئة بين التعريفات الشمولية، " كإعلان مؤتمر استكهولم عام 1972 الذي عرفها بأنها كل شيء يحيط بالإنسان" 2،" والتعريف الذي يصف البيئة بأنها المحيط الجامع الذي يضم البيئة النفسية الاجتماعية للإنسان ، والبيئة الثقافية والمحيط الطبيعي أو الفيزيائي" 3 وكذلك التعريف الذي ينص على أن البيئة هي "الإطار الذي يحيا فيه الإنسان ضمن مجموعة من النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي تشكل الدورة الحياتية للإنسان والكائنات الأخرى".

أما في وسائل الإعلام فإن مفهوم البيئة ينصب على المشكلات البيئية كالتلوث والتصحر والصيد الجائر للحيوانات، والتركيز بشكل خاص على توضيح إشكال التلوث الجوي والمائي والأرضي واستخدام الطاقة على نوعية الحياة والمشكلات المرتبطة بانجراف التربة والزحف الصحراوي على المستوطنات البشرية، بالإضافة إلى المعلومات المتوفرة في تفكك طبقة الأوزون وتأثير ذلك على نوعية الحياة.

ويتضح مما سبق شمولية مفهوم البيئة واتساع مفرداته حيث انه يضم مختلف جوانب النشاط الإنساني، وعلاقة الكائن الحي بما حوله ، ويمثل هذا المفهوم غير المحدد تحدياً إعلامياً كبيراً يتجلى في ترجمة الأهداف السابقة الذكر، مثلاً إلى جزئيات أو رسائل إعلامية يتم إنتاجها وتسويقها بين الجمهور بهدف توعية وتكوين اتجاهات لديه حول البيئة، وتدعيم الاتجاهات الراسخة، ومن ثم دفع الفرد نحو إتباع سلوك ايجابي ضمن وتجاه المحيط البيئي الجامع الذي يعيش فيه4.

بروز الاهتمام بالبيئة ومعالجة القضايا البيئية الإعلامية:

برز في العقدين الأخيرين اهتمام كبير بالقضايا البيئية الناجم عن حجم التهديدات التي بات يشكلها الإنسان على الكوكب الأخضر من خلال سلوكه الجائر بحق البيئة الأمر الذي بات يهدد الحياة على الكوكب ويتجسد ذلك في حجم التلوث الكبير الذي تشهده الأرض وما ينجم عنه من ظواهر خطيرة مثل الاحتباس والانبعاث الحراري وذوبان الكثبان الجليدية واتساع رقعة التصحر وانتشار الأوبئة التي باتت تفتك بحياة الملايين .وقبل ذلك كانت هناك أحداث تاريخية ومفصلية في حياة البشرية بعد ان ألقت الولايات المتحدة الأمريكية قنبلتين ذريتين عام 1945 على هوروشيما وناجازاكي في اليابان وأدى إلى تدمير البيئة هناك، حيث لم تنبت أي نبتة في تلك المناطق لمدة 50 سنة الى جانب قتل أكثر من 400000 إنسان .

وتعتمد الحروب الحديثة بشكل مباشر على الأسلحة التي تضم القنابل والصواريخ بأنواعها المُختلفة، و المُصنعة من مواد كيميائية وغازات سامة وخطيرة ومواد إشعاعية مُختلفة، ولهذه المواد أثر كبير على البيئة وعناصرها المُختلفة، فالحروب سبباً في تدمير عناصر البيئة المُختلفة

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

كالماء والهواء والتُربة، مما ينعكس سلباً على البيئة ككل وتدمير النظام البيئي بأكمله في مناطق النزاعات والحروب والشرق الأوسط واحدة من المناطق الملتهبة وخاصة فلسطين المحتلة .إلى جانب أحداث أخرى وقعت في فترة السبعينيات مثل تحطم ناقلة النفط (اموكوكانديس) في عام 1978 وحادثة المفاعل النووي في ثري مايل آيسلند، وانفجار بئر النفط في خليج مكسيكو عام ،1979 وكذلك الحوادث المتتالية مثل حادثة انفجار المفاعل النووي السوفييتي تشيرنوبل عام 1986 ما أدى إلى تنامي الاهتمام الإعلامي بالبيئة.

فالإعلام البيئي هو تعبير مركب من مفهومين هما الإعلام والبيئة، و الإعلام البيئي هو الترجمة الموضوعية الصادقة للأخبار والحقائق البيئية، وتزويد الناس بها بشكل يساعدهم على تكوين رأي صائب فيما يتعلق بقضايا البيئة5.

وقد اتصفت التغطية الإعلامية لقضايا البيئة بخاصتين أساسيتين الأولى بالتركيز على الرسالة الإعلامية المتخصصة الموجهة الى شريحة العلماء المتخصصين والمعنيين بدراسة المواضيع البيئية بصورة متخصصة وصناع القرار من الجهات التنفيذية والتشريعية والقضائية ، والميزة الثانية هي اهتمام وسائل الإعلام واسعة الانتشار بالتغطية الإعلامية الإخبارية في الأساس بالمؤتمرات والبحوث المعنية بقضايا البيئة إضافة الى نشر الحوادث البيئية المهمة والتي ينتج عنها إضرار بالبيئة.

وانطلاقا من الدور الهام والرئيس الذي يلعبه الإعلام فكان لا بد من التركيز على القضايا البيئية وتغطيتها بشكل مكثف لتشكيل رأي عام ضاغط يدفع باتجاه تشكيل تكتلات لحماية كوكبنا الذي هو بيتنا وملاذنا الأول والأخير وتوضيح كيفية تعامل الإنسان مع محيطه وتهيئته للانخراط والمشاركة بمشروعات حماية البيئة والمحافظة على الموارد البيئية، إضافة الى قيام الإعلام البيئي بالإنذار والوقاية المبكرة ورصد أي خلل بيئي يحدث، وتحريكه للرأي العام.

من هنا أنشأت العديد من المؤسسات التي تدافع عن البيئة من سياسية ومدنية وعلمية وإعلامية أصبحت تلعب دورا كبيرا في نشر الوعي البيئي أوساط الجماهير ودفع الدول إلى سن القوانين والتشريعات التي تحد من تطاول الإنسان على محيطه البيئي . لذلك فأن حجم التغطية الإعلامية تضاعف مئات المرات.

تضاعف حجم الاهتمام دفع بعض المهتمين بالشأن البيئي إلى توجيه النقد إلى وسائل الإعلام واعتبار رفع مستوى التركيز إلى انه نوع من الإثارة الإعلامية التي تبعد الناس (المتلقين) عن متابعة تغطية القضايا البيئية .

لا شك أن طابع الإثارة يسيطر إلى حد ما على تناول قضايا البيئة الإعلامية، فالملاحظ أن هناك ميلا إلى تضخيم قضايا البيئة، وهذا بطابعه يؤدي إلى انصراف الناس عن الاستجابة لمثل هذا الاختبار لذلك تحذر اليونيب في تقرير لها عن حالة البيئة في الإثارة، أن الميل الطبيعي نحو الإثارة يؤدي إلى عدم دقة الأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام عن المخاطر، وعند القيام بالتغطية الإعلامية للمخاطر البيئية يجب أن تستند وسائل الإعلام أولا إلى جميع المعلومات والبيانات من مصادر موثوق فيها كالهيئات العالمية المختصة، وإلا حدث سوء تقدير للمشكلة مما يؤدي بدوره لسوء فهم الجماهير للرسالة الإعلامية وفقدانها للمصداقية، لذلك تقول الدكتورة جيهان رشتي عميدة كلية الإعلام في جامعة القاهرة :

في تصوري إننا في حاجة لان تخطي عقبة أساسية تنحصر في جعل كلمة البيئة من المفردات اللغوية العادية، وتبسيط قضايا البيئة وجعلها مألوفة، فنحن في حاجة الى مرحلة الحالية لزيادة الوعي من خلال تسليط الضوء على ما هو مقصود بالإيكولوجي أي العلاقة بين الكائنات الحية والبيئة وبين العلاقة بين هذه العوامل الطبيعية والبشرية وعلى الأشكال الرئيسية للتلوث البيئي مثل الهواء والماء، كما إننا بحاجة إلى تسليط الضوء على أسباب التلوث الأخرى مثل المبيدات والأسمدة الكيماوية والإشعاعات ، فأن هذا يساعد على ربط المعلومات

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

المباشرة بالفرد، فالعمل البيئي سواء من جانب الحكومة او قطاعات الصناعة يقوم على أساس الوعي العام والضغط الجماهيري وهذا يؤدي الى تغطية إعلامية اكبر تؤدي إلى زيادة الوعي العام ، وبالتالي حماية البيئة التي هي مسؤولية مشتركة للجميع حكومة ومؤسسات وأفراد، و توظيف كافة الجهود والطاقات لوقف التعديات في ظل ما يشهده الواقع البيئي الفلسطيني من استنزاف.

هذا يتطلب وضع سياسات إعلامية يقدمها خبراء متخصصون في الإعلام البيئي تستلزم فهما وتجاوبا مسئولا من القائمين على المؤسسات الإعلامية المختلفة لان هذه النظرة تحتاج الى برامج مدروسة ومخطط لها في تناول القضايا البيئية من حيث الموضوع وأبعاده و أولويات النشر في تتابع بنائي يحقق تغطية إعلامية موجهه وذات فائدة، لكل من الجمهور وصناع القرار لأنهم يقعون أيضا في نطاق التغطية الإعلامية، وان الوصول إليهم يجب أن يكون هدفا واضحا محددا حتى يكون التأثير عليهم نابع من قطاعاتهم هم أولا دون الحاجة إلى ضغط على الجماهير خاصة وان هناك اتجاها عاما بين العديد من القادة السياسيين نحو حضور المؤتمرات العالمية التي تناقش وتعالج التحديات التي تواجها البيئة .

" تدفق وضخ الرسائل الإعلامية من خلال أشكال الإعلام المختلفة وتوظيف الإعلام الجديد للوصول إلى اكبر قدر ممكن من الجماهير يساهم في تغيير المواقف والاتجاهات الداعمة للبيئة وإشراك الجمهور في رفد وسائل الإعلام بآرائها وبعض من المواد التي يعدونها يجعل من المواطن شريكا وليس فقط متلقيا .وهذا يرفع من مستويات اهتمامها ويتم ذلك أيضا" 6، عن طريق تنظيم لقاءات خارجية تعالج قضايا البيئة وتطرح أفكارها وتصوراتها حول عملية صون وحماية البيئة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي أيضا، ويمكن لعدد من الخبراء أن يراقبوا هذا الحوار وان يستخلصوا منه توجهات الأفراد ونظراتهم للبيئة حتى يمكن الاستفادة من البيئة، وفي هذه الحالة يسهل تبنيهم لمثل هذه المبادرات، بحيث كان يقترح احد الحضور تنظيم فريق عمل يقوم بتنظيف الطرقات أو زراعة الأشجار إلى غير ذلك من الأفكار التعاونية تستوعب المزيد من الطاقات في خدمة البيئة وتنميتها، وليس هناك شك في أن الوعي الجماهيري بالقضايا والاهتمامات البيئية النوعية يخلق أشكالا عديدة للمشاركة الجماهيرية لحماية البيئة، وربما يكون أهم أشكال المشاركة شيوعا هو خلال أنشطة الجماعات البيئية.

المحور الثاني

واقع البيئة في فلسطين ودور الإعلام في إدارة الأزمات البيئية (المراحل)

يعتقد البعض ان الوقت لم يحين للحديث عن البيئة في فلسطين، إذ يعتبره البعض سابقا لأوانه لأنها ببساطة من وجهة نظرهم تبقى في مؤخرة سلسلة اهتمامات المواطن وينسحب الأمر نفسه على اهتمامات صاحب القرار سواء كان في السلطة التشريعية أو التنفيذية بسبب أن مواجهة الاحتلال الإسرائيلي تقع في سلم أولويات التغطية الإعلامية وحتى أن تم الحديث عن بعض القضايا الإعلامية فيتم ربطها بالاحتلال ويتم غض الطرف عن ما يجري من اعتداءات على البيئة من قبل المواطن وأصحاب المصالح التجارية والصناعية والزراعية.

وفلسطين التاريخية الفريدة رغم صغر مساحتها البالغة (27000كم مربع) منها 6150 كم مربع تعود للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية ، والتي اعترف بها العالم على أنها دولة فلسطين استنادا إلى قرار مجلس الأمن 242 وتشرف السلطة الوطنية الفلسطينية بعد توقيع اتفاق أوسلو عام 1993 على إدارة مناطق(أ) فقط والمقدرة بحوالي 40% من مساحتها في حين تبقى مناطق (ب) و (ج) خارج حدود سيطرتها، والتي تعاني من العديد من التحديات البيئية التي تشكل في مجموعها أزمات بيئية تجعل من الأراضي المحتلة الفلسطينية من

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

أكثر المناطق تعرضا لتأثيرات تمس بالبيئة بمفهومها الواسع.

حيث يمكن تقسيم مناطق التلوث البيئي في الأراضي الفلسطينية إلى أربعة مناطق تقع خارج فلسطين التاريخية نظرا للاتفاقات المبرمة بين دولة الاحتلال ومنظمة التحرير الفلسطينية وهي : شمال الضفة الغربية وتضم محافظات جنين ، طول كرم ،طوباس ، قلقيلية ونابلس. ومحافظات الوسط وتضم : محافظة رام الله والبيرة ومحافظة القدس وأريحا والأغوار ومحافظات جنوب الضفة وتضم : محافظة بيت لحم ومحافظة الخليل وأخيرا المنطقة الرابعة وتشتمل على محافظات الجنوب في قطاع غزة وهي خان يونس ، دير البلح ، بيت لاهيا ،رفح ،بيت حانون و مدينة غزة ، كما هو موضح في الخارطة أدناه.

وتعاني هذه المناطق من ملوثات عديدة تتشابه في كثير من الاحيان وخصوصا المتعلق بالاحتلال، في حين تختلف هذه الملوثات من منطقة الى أخرى نظرا للخصوصية التي تنفرد بها . فمثلا تتميز محافظة الخليل وبيت لحم عن غيرها بالنشاط الصناعي والسياحي. وتعاني المحافظتين وخصوصا الخليل من تحديات بيئية خطيرة تتمثل في مقالع الحجر في المحافظة، وانتشار النفايات وحرق الصلبة منها في منطقة الجنوب الغربي لها، وسيل مجاري وادي الخليل (وادي السمن) وحرق الخردة وتلوث بعض مصادر المياه والتلوث الناجم عن المستوطنات الى جانب مشاكل كثيرة أخرى .

أما محافظات وسط وشمال الضفة فتعاني بشكل كبير من المستوطنات الإسرائيلية ومخلفاتها المتمثلة بالدرجة في المياه العادمة التي تلوث مساحات واسعة من الأراضي الخصبة والوديان والينابيع واعتداءات المستوطنين على الأراضي الزراعية واقتلاع الأشجار فيها وتجريفها وقيام سلطات الاحتلال ببناء جدار الفصل والضم العنصري والمناطق الصناعية وما يترتب عليها من تبعات بيئية .

في حين تعاني مناطق قطاع غزة من تلوث مياه الشرب وارتفاع ملوحتها الى جانب تلوث مياه البحر بسبب النفايات والمخلفات بأشكالها، أضف الى ذلك الحصار وتبعاته والملوثات البيئية الأخرى التي تواجهها كافة المحافظات .

ان الممارسات والانتهاكات البيئية تتعدد وتتنوع باختلاف الأنشطة، فمنها ما هو ناتج عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه ومنها ما هو ناتج عن السلوك الفلسطيني الغير واعي والعاجز رغم وجود تشريعات ومؤسسات تحاول لجم هذه التعديات.

وتتمثل الانتهاكات الإسرائيلية على البيئة الفلسطينية في مخلفات المناطق الصناعية والمصانع الكيماوية، ومقابر المنشئات النووية، واستخدام المياه العادمة الكيميائية والغازات المسيلة للدموع لقمع الفلسطينيين والتي بدورها تلحق الضرر بالبيئة والإنسان، وقيام سلطات الاحتلال بتجريف مساحات واسعة من الأراضي الزراعية لأغراض

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

أمنية ، وفتح طرق وشوارع التفافية، وقيام المستوطنين بإحراق واقتلاع أعداد كبيرة من الأشجار، كما وتصب مياه المستوطنات العادمة والتي تتدفق إلى الوديان وتصل إلى ينابيع المياه وتلوث المياه الجوفية.

أما أسباب التعديات و التلويث الفلسطينية لبيئتهم، فتتمثل بإقامة المنشئات الصناعية والزراعية العشوائية دون مراعاة شروط السلامة أو حماية البيئة الزراعية المحيطة أو الأحياء السكنية ، كذلك فان مئات ألاف البيوت الفلسطينية تستخدم الحفر الامتصاصية للمياه العادمة، مما يتسبب في تسرب هذه المياه الملوثة إلى المياه الجوفية وذلك لعدم وجود شبكات للصرف الصحي أو محطات لتكرير المياه العادمة ومعالجتها، إلى جانب إحراق النفايات في المكبات العشوائية بشكل يومي في أحياء بعض المدن والقرى والمخيمات، وأيضا يقوم المزارعون بإحراق المخلفات الزراعية ، والاستخدام الغير قانوني المكثف للمبيدات الحشرية والأسمدة الكيماوية التي لها أضرار جسيمة على البيئة ، وخاصة ، عندما يتم قطف المحصول قبل انتهاء فترة الأمان ، وكذلك استخدام الهرمونات لتسمين الحيوانات والطيور ، كما ويتم في أحيان كثيرة إحراق إطارات السيارات التي ينبعث منها دخان سام في الأجواء أضف إلى ذلك الأضرار الجسيمة التي تلحقها مقالع الحجر في مناطق مختلفة من الضفة الغربية وخاصة في جنوب الضفة الغربية (محافظة الخليل وبيت لحم).

أما في قطاع غزة فتتضاعف المخاطر بسبب قلة الإمكانات والحصار والكثافة السكانية الأعلى في العالم (26 ألف مواطن لكل كيلو متر مربع) ، ولعل أهمها هو عدم القدرة على معالجة مياه الصرف الصحي بسبب الإغلاق والحصار حيث تعوم أحيانا أحياء كاملة في مياه الصرف ، فيتم ضخها مباشرة إلى البحر مما يحدث تلوثا خطيرا في البيئة والإنسان والحياة البرية والقضاء التدريجي على الحياة البحرية ، وكذلك تلويث مياه الشرب التي كان يستفاد منها من خلال حفر الآبار بالقرب من الشاطئ.

هذا الوضع البيئي للأراضي الفلسطينية يستدعي تكاتف كل الجهود المحلية والوطنية العامة والخاصة والأهلية والدولية بالتزامن مع جهد وعمل إعلامي منظم وممنهج يحد من هذه التعديات وتردي البيئة وتقليص رقعة التجاوزات لتستغل فيه كافة الطاقات الإعلامية والوسائل، والتي يرتبط عملها بحماية البيئة والإنسان ، فدور الإعلام وجهات الاختصاص بالبيئة والصناعة والزراعة والتجارة ، يجب أن يكون فاعلا بقدر هذه المخالفات ، للحد من تأثيراتها، وانبعاث الضوضاء والأغبرة والمخلفات الصخرية والصناعية والمياه الملوثة ،والحد من استيراد الأدوات التي يدخل في صناعتها مواد مضرة بالبيئة والإنسان ، ومنع دخول مخلفات إسرائيل إلى الأراضي الفلسطينية ومنع تحويلها مكب لنفاياتها المتعددة ،وهذا الدور يجب أن يكون متلازما ومتكاملا مع دور المؤسسات الأهلية والحزبية العاملة في هذا المجال، وعلى غرار تنامي دور الإعلام في دول العالم المتحضر ومؤسسات المجتمع المدني وبعض الحركات والأحزاب السياسية التي تشكلت في الكثير من البلدان مثل حزب الخضر ، ولهذا الحزب دور فاعل في عدد من الدول حتى أنها تشارك في وضع سياسات الدولة وتشكيل الحكومات ، أما في فلسطين فيظل الهم السياسي في الواجهة إعلاميا على حساب قضايا أخرى، تقول رئيسة سلطة البيئة الفلسطينية د. عدالة الاتيرة أثناء مشاركتها في المؤتمر الإعلامي الأول للصحافة البيئية "يجب أن نحارب الهشاشة في تغطية الشؤون البيئية ونتحول من مرحلة الخبر إلى كتابة القصص والتقارير التي تمس حياة الناس ، وتستند على معلومة دقيقة تلي عملية بحث واستقصاء صحفي ، وربط الحدث البيئي المحلي مع الاتفاقات والقوانين البيئية "8، ومع ذلك فقد شهدنا اهتماما إعلاميا بالبيئة في العشر سنوات الأخيرة ومع ذلك لا زلنا نراوح مكاننا رغم جهود جمعيات ومؤسسات إعلامية لها دورا هاما في تركيز الضوء على المخالفات ومساعدة المتضررين قانونيا وإرشاديا وإيصال الشكاوى إلى صناع القرار في مراكز صنع القرار وهذه التحديات تحتاج الى

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

اهتمام عال ببيئتها وقدرا عاليا من المهنية التي تستوجب الإلمام الكبير بمهارات يفترض أن يمتلكها من يقوم على العملية الإعلامية، وهذه العملية بحد ذاتها يجب أن تمر بمراحل عدة تحقق وعي بيئي يستنهض الجميع وهي :

1. مرحلة جمع ونشر المعلومات في بداية الأزمة ليواكب الإعلام رغبة الجماهير بمزيد من المعرفة، واستجلاء الموقف عن الأزمة ذاتها، وأثارها وأبعادها .
2. مرحلة شرح وتفسير المعلومات والتي تعني بان من واجب وسائل الإعلام في هذه المرحلة تحليل عناصر الأزمة والبحث عن جذورها وأسبابها، ومقارنتها بأزمات أخرى مماثلة، وذلك عن طريق استجلاء الحقائق وتوضيحها سواء من مواد إيضاحية أو من تحليلات وأراء للخبراء، وكذلك لموقف المسئولين وصانعي القرار اتجاه الأزمة.
3. المرحلة الوقائية: وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها، حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها، بل يجب توظيف قدرتها وسطوتها البالغة على عقول البشر ووجدانهم في إقناع الجميع بأن واجب الجميع هو حماية مستقبل البشرية وحضارتها الحديثة من التدمير والانهيار أو على الأقل من التدهور والتآكل وهذا لا يتم إلا بالإقناع والتوجيه عبر تلك الآلة السحرية التي تسمى وسائل الإعلام والاتصال، التي منحتها ثورة المعلومات التكنولوجية تأثيرا كبيرا، لتبقى هي القادرة على الوصول بسرعة فائقة إلى العقول والضمائر والمشاعر المطلوبة والمرغوبة، وهذا كله يقود إلى تحقيق الهدف السامي والمتمثل في في حماية البيئة عن طريق تغير سلوك الناس ويدفع القائمين على مؤسسات الدولة أن يتحركوا إيجابا لصالح كوكب الأرض وبيئته التي هي أهم رأس مال للبشرية .

الإعلام ودوره في حماية البيئة الفلسطينية :

يمكن تعريف الإعلام البيئي على انه استخدام كافة وسائل الإعلام من صحافة مكتوبة ومحطات إذاعية وقنوات تلفزة وإعلام رقمي واجتماعي لتوعية الفرد، من خلال التغطية الإعلامية الموضوعية وتزويده بكل المعلومات التي تمكنه من الارتقاء بسلوكه، ودفعه إلى مستوى المسؤولية للمحافظة التلقائية على البيئة والعمل على تنمية قدراتها لكي تكون مسؤولية الحفاظ على البيئة جماعية.

ويتمثل دور الإعلام في إثارة انتباه المواطنين لقضية حماية البيئة وترشيد السلوك البيئي، وخلق جو من الاهتمام بقضايا البيئة لدى المواطن و توفير المعلومات والبيانات المتعلقة بالأحداث البيئية وطرحها للناس.

"الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبين: الجانب المعرفي والجانب الوجداني، فبالرغم من أن الوعي البيئي يتصل بالجانب الوجداني إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية المختلفة"9، كما أن اطلاع الناس على قوانين حماية البيئة التي تم تشريعها لغرض مواجهة المخاطر البيئية وتنظيم قطاعات تسبب الكثير من الضرر للبيئة والى جانبها المواطن يقودنا الإعلام إلى ضرورة توعيتهم بها ولتحقيق مستويات التأثير المطلوبة في هذا الجانب فإن ذلك يتم عن طريق:-

أ- تكوين البناء المعرفي لدى الجمهور بوجود التشريعات البيئية تهدف الى حماية البيئة.

ب- البناء الحركي من خلال تعديل أنماط سلوكه، وخلق أنماط سلوك جديدة محابية للبيئة ومعبرة عن احترامها.

ت- البناء الدافعي لدى الجمهور بمحاباة البيئة واحترام عناصرها والمحافظة عليها.

ويستوجب ذلك عرض النماذج الحسنة للسلوك والأفعال التي تستهدف حماية البيئة والحفاظ عليها وتغطية كافة أوجه النشاط الرسمي والشعبي التي تتعلق بموضوعات البيئة وبرامجها وتبني برامج تربوية متطورة لحماية البيئة وتسليط الضوء على المجهود المبذول في هذا الجانب على المستوى الإقليمي والدولي والمحلي،

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

والتركيز على تعميق النظرة الدولية لمشاكل البيئة كمشكلة عالمية باتت تهدد المجتمع البشري. وأخيرا تعميق مفهوم الأمن البيئي على اعتبار أن أمن البيئة هو أمن الموارد.

" كل ذلك يعمل عبر بوابة الإعلام على تحفيز الجمهور نحو المشاركة الفعالة في رعاية البيئة وهذا يكون من خلال دفع الناس إلى العمل الشخصي وتشجيعهم على الحوار وإيصال أرائهم للمسئولين، فالإعلام البيئي يدفع الجمهور إلى الانخراط في عملية التخطيط واتخاذ القرار وأن مشاركة الجمهور في الحوار البيئي تؤدي إلى تعميم الوعي البيئي للحفاظ على موارد الطبيعة كما تعطي المسئولين صورة واضحة عن اهتمامات الرأي العام"10.

المحور الثالث

قنوات التلفزة ودورها في التوعية بمخاطر التردي البيئي

إلى جانب وسائل الإعلام المتعددة كان للتلفاز دورا مميزا في نقل معالجة الأحداث البيئية بفضل الخواص التي يتمتع بها عن غيره من وسائل الإعلام وعلى رأسها الصورة المتحركة ، والتي أبرزت الحدث والظاهرة البيئية بشكل يتفاعل معه الجمهور بطريقة اكبر ومؤثرة عن غيره من وسائل الإعلام رغم إدراكنا للصحف والمجلات ودورها الأول في طرح القضايا البيئية للجمهور.

وقد دفعت التطورات البيئية المتلاحقة في أوضاع البيئة على المستوى العالمي الإعلام إلى الاهتمام بقضايا البيئة حيث كان ضروريا أن يتفاعل الإعلام الفضائي الفلسطيني الذي ظهر متأخرا (1999) مع هذه الأحداث وكان للاهتمام النسبي من قبل الإعلام الفلسطيني في تسعينات القرن الماضي وتزايد هذا الاهتمام مع بداية القرن الواحد والعشرين وخصوصا في العقد الأخير دورا كبيرا في دفع السلطة الوطنية الفلسطينية إلى تأسيس سلطة البيئة ومن ثم إصدار قانون لحماية البيئة الفلسطينية عام 1999\7\6م وقد لعبت قنوات التلفزة دورا هاما في نشر الوعي البيئي على وسط الجمهور الفلسطيني . كما كان بالضبط مع الجهد الدولي الإعلامي والمنظماتي (حركات الدفاع عن البيئة) الدور الكبير في إقرار عقد مؤتمر استكلهوم عام 1972 م وتوقيع عدد من الاتفاقات الدولية مثل اتفاق باريس للمناخ 2015 واتفاق ارهوس عام 1997 والعمل بموجبه عام 2013 وعشرات الاتفاقات الأخرى بشأن البيئة بفضل الدور المتعاظم لوسائل الإعلام .

" فالإعلام البيئي هو إنشاء ونشر الحقائق العلمية المتعلقة بالبيئة من خلال وسائل الإعلام بهدف إيجاد درجة من الوعي البيئي وصولا للتنمية المستدامة إضافة إلى انه أداة من أدوات التغيير الواعي الموجه نحو بلوغ مجتمع متوازن قادر على التفاعل مع بيئته بشكل ايجابي من خلال تنمية مهارات عامة الناس وتنمية شعورهم بالمسؤولية حيال بيئتهم مما يكون سببا في تغيير حقيقي في سلوكهم تجاه البيئة من خلال وعي علمي وإرادة حرة لتحقيق انضباط ذاتي للأفراد"11.

فالتغطية الإعلامية للقضايا البيئة تؤدي إلى أيجاد ردود فعل وطنية أو إقليمية أو دوليه نحو المشكلات البيئية من خلال البرامج والأنشطة المؤثرة في الجماهير التي تبثها محطات وقنوات التلفزة على امتداد الوطن العربي .

والإعلام الفضائي في الوقت الراهن أصبح مطلبا حضاريا لأهميته الاجتماعية من أجل التوعية والتعليم لأفراد المجتمع وخاصة في القضايا التي تمس القنوات العربية التي تلعب دورا هاما للغاية في تعزيز الوعي البيئي قناة National Geographic Abu Dhabi والجزيرة الوثائقية أما القنوات الفلسطينية التي تسير باتجاه تغطية قضايا البيئة في فلسطين قناة معا الإخبارية وفضائية فلسطين والقدس وفلسطين اليوم والنجاح والقدس المفتوحة التعليمية ووطن وذلك من خلال التقارير التي تبث في نشرات الأخبار الرئيسية أو بعض التحقيقات الاستقصائية أو البرامج الحوارية .

ومن الضروري أن تؤدي هذه القنوات وغيرها دورها البيئي بالتزامن مع البرامج التي تتبناها المؤسسات و المراكز والهيئات الوطنية والمدنية المسئولة عن شؤون البيئة

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

وحمايتها ويجب التأكيد على ضرورة أن تعكس هذه البرامج الإعلامية الظروف الواقعية لدى الجماهير المستهدفة.

ولقد أثبتت هذه القنوات إنها قادرة على الإسهام وبشكل فاعل في نشر المفاهيم والثقافة والتجارب والخبرات البيئية ، الى جانب قدرتها على تعزيز القيم والمعارف التي من شأنها أن ترشد من سلوك المواطنين وتغير من اتجاهاته وممارساته السلبية اتجاه البيئة وترتقي بهم إلى مستوى المسؤولية والمشاركة في المحافظة على مقومات البيئة كون حماية البيئة مسؤولية المجتمع بدرجة أساسية.

وفي أطار الرؤية الاجتماعية لوظائف الإعلام في البيئة فقد حدد هارولد لاسويل ثلاث مهام أساسية هي :

1. تغطية البيئة من ناحية توزيع المعلومات المتعلقة بأحداثها .
2. الترابط بين أجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة .
3. نقل التراث الاجتماعي من جيل الى جيل أخر.

وثبت أن الإعلام البيئي المجتمعي وخاصة التلفاز يعبر عن أهمية القضايا البيئية وخطورتها وأبعادها على البيئة والإنسان من خلال خصائص المواد الإعلامية المرئية الموضوعية والواقعية التي يتمتع بها التلفاز عن غيره دون مبالغة أو تهويل .الأمر الذي يساعد في اطلاع الجمهور على ابرز المشاكل والتحديات التي تواجه البيئة وتعزيز السلوكيات الايجابية التي تعنى بالبيئة والسعي إلى إحداث تحولات في سلوك الجمهور نحو محيطه البيئي والحفاظ عليه والانتماء له .

ويتأتى ذلك من خلال الدفع بحب البيئة وتعميق الإحساس بها وبعناصرها والحفاظ عليها والدفاع عنها من خلال مواد إعلامية متعددة تحمل في مضامينها معلومات تساعد في تشكيل رأي عام مساند وصديق للبيئة .بالإضافة إلى ما انتهت إليه الدراسات العديدة التي أجريت في كل من الدول المتقدمة والنامية الى أن الإعلام القضائي يقوم بتزويد الجمهور بالمعلومات الكاملة عن قضايا البيئة وفي تشكيل الاتجاهات والمواقف اتجاه هذه القضايا .

عوامل نجاح الإعلام الفلسطيني البيئي

لكي ينجح الإعلام في دوره الرامي للنهوض بواقع الوعي البيئي في فلسطين لا بد من العمل المخطط والممنهج، ولا بد من أن يكون مؤهلاً ومسلحا بالمعرفة البيئية ليدرك حجم الحدث أو القضية البيئية المنوي معالجتها والتعاطي معها لتصل الرسالة الإعلامية التي تحمل مضمون ومحتوى بيئي بشكل جذاب ومؤثر وفاعل، وأن يكوم ملما بعلم البيئة وعناصره ومفاهيمه المختلفة وطبيعة النظام البيئي واليات عمله .

وعلى الإعلامي المتخصص في الشأن البيئي أن يكون على دراية كاملة بالظواهر والمشكلات البيئية الكونية والإقليمية والمحلية على وجه الخصوص والأنشطة المؤثرة فيها كالصناعة والزراعة والعمارة والتغيرات المناخية والملوثات والأوبئة بشتى أنواعها والحياة البرية والبحرية في بلده وعلاقتها بدول الجوار والعالم كون العمل البيئي بات عملا كونيا معولماً .

ومن الضروري إن يكون الإعلامي على دراية كافية بالقوانين والتشريعات الناظمة للبيئة والجهات الرسمية والأهلية ذات الاختصاص بمتابعة الشأن البيئي والعمل بمهنية عالية أساسها المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات ومبادئ العمل الصحفي بعيدا عن التهويل والمبالغة في نقل ونشر المادة الإعلامية .

اخذ الواقع الاقتصادي والسياسي والسياحي بعين الاعتبار عند التغطية بعيدا عن الإثارة التي قد تلحق أضرارا جسيمة قد يفوق ضررها حجم المشكلة البيئية .

ويتطلب العمل الإعلامي في مجال البيئة التوثيق بالصوت والصورة وخصوصا الممارسات الخاطئة والمتعمدة حتى تكون المادة الإعلامية أكثر مصداقية وإقناعا وخصوصا لاستخدامها في القنوات التلفزيونية على شكل برامج مختلفة يوظفها إلى جانب معرفته بالمشهد البيئي بكل تجلياته .

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

" يعتبر القائم بالاتصال هو الحلقة المهمة في عملية الإعلام البيئي حيث يعمل على مد الجماهير بمعلومات عن واقعها البيئي من أجل إحداث تغيير ايجابي في طرق التفكير والاتجاهات والسلوك في التعامل مع الظواهر البيئية ، وهو مسوق اجتماعي صحي يسعى خلال فترة زمنية محدودة الى التأثير في سلوك جمهور كبير العدد حيال مشكلة ما"12.

" ولا بد من الاهتمام كما يرى دنس كيول بالجمهور من ناحية المستوى التعليمي وخصائصهم واحتياجاتهم البيئية وأيضا توقيت عرض البرامج البيئية من خلال التلفزيون"13.

ومن البديهي إن قنوات التلفزة الفلسطينية قد بدأت تتلمس الهم البيئي وباتت تدرك الدور الوطني والاجتماعي المطلوب منها تجاه البيئة الفلسطينية غير أن عملها لا زال بحاجة إلى تطوير واستراتيجية وديمومة لتساهم في تشكيل رأي عام فلسطيني قادر على حماية البيئة من كل التجاوزات والتعديات بتقديم برامج تعكس التدهور الحاصل والدفع بخلق وعي بيئي كفيل باحترام البيئة والقوانين الناظمة لها.

تأثيرات الإعلام الفلسطيني في تحقيق التنمية المستدامة للبيئة

"تعتمد التنمية المستدامة على ثلاثة ركائز أساسية هي: الاقتصاد والاجتماع والبيئة ويجب على وسائل الإعلام المختلفة إعطاء الاهتمام بتلك الركائز بشكل متساوي لتحقق التنمية المستدامة، ولكي يؤدى الإعلام البيئي ذلك لا بد من أن يكون الإعلام شريكا في التنمية لأنه القطاع الأساسي الذي يربط بين صانعي القرار والقاعدة العريضة من المواطنين"14.

إن الإعلام يعتبر من الأمور الأساسية بالنسبة لتأثيره على البيئة من جهة وعلى زيادة القدرة على العطاء والإنتاج من جهة أخرى ولا يقصد بالإعلام أي إعلام كان وإنما يقصد به الإعلام الموجه أي الصحيح ، وللإعلام علاقة وثيقة بالبيئة، حيث انه يبدأ الناس بكل ما يخص البيئة وذلك بعدة طرق منها المدارس وذلك عن طريق نقل المعلومات إلى الطلاب وعرض الصور المهمة لديهم كذلك زيادة الاهتمام التي لا يزال قليلة جدا في المكتبة العربية وكذلك ينبغى الاهتمام بإقامة المعارض المخصصة بموضوع البيئة .

إن التلوث البيئي مشكلة أساسية لأنه تأثير مباشر على صحة الإنسان وبالتالي فعاليته وقدرته على العمل وهذا بالتالي يؤثر على مستوى التقدم الحضاري للمجتمع، كما أن ذلك له علاقة بما يسببه التلوث من خسائر اقتصادية تتمثل من حيث العائد على عناصر الحياة الرئيسية من هواء وماء وتربة .

لذلك فان التوعية واهتمام المواطن مسؤولية كفرد وكعائلة وكمجتمع وإسهامه بتصرفاتها الخاصة في زيادة التلوث البيئي يعرض حياته وحياة المجتمع بكامله إلى خطر التلوث، وإذا فالتوعية بحجم المشكلة هي أول جزء يمكن ان يوجه اهتمام الناس لمشكلة التلوث البيئي، علما ان التصدي لمشكلات البيئة اليوم لا يقتصر على التلوث (وان كان يغطي اهتماما خاصا وأحيانا أولوية) بل يتعداه ليشمل باقي المشكلات البيئية، كالمرور والإسكان واستنزاف المواد ونقص الغذاء وتدهور التربة والتصحر وزيادة السكان وغيرها .

إلا أن الذين اجتمعوا في المؤتمر الدولي للبيئة في استوكهولم عام 1972م قد اقتنعوا بان الإجراءات الثلاثة أعلاه قد عجزت عن تحقيق الأثر المرجو منها في حماية البيئة وذلك لافتقارها الى عملية تربوية ترتبط ارتباطا وظيفيا، فكانت التوصية (29) هي بمثابة اعتراف عالمي بأهمية الإعلام من اجل حماية البيئة .

ولقد حددت ندوة بلغراد التي عقدت في أكتوبر (1975 م) بدعوة من اليونسكو وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، غايات وأهداف وخصائص الإعلام البيئي والمنتفعين به والتي تتجسد إلى إعطاء الإنسان القدرة على فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة للتفاعل الدائم بين مكوناتها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والثقافية، وتم الفرد بالوسائل والمفاهيم التي تمكنه من تفسير علاقة التكافل والتكامل التي تربط

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

بين هذه المكونات المختلفة في الزمان والمكان بما يساعد على إيضاح الطريق السوي نحو استخدام موارد البيئة بمزيد من العقلانية والحيطة لتلبية الاحتياجات المادية والروحية للإنسان في حاضره ومستقبله له وللأجيال من بعده ويسعى الإعلام البيئي كذلك إلى إيجاد وعي وطني بأهمية البيئة بالنسبة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. بحيث تؤدي إلى إشراك السكان كافة طوعا لا كرها، وبطريقة مسئولة وفعالة في صياغة القرارات التي تمس نوعية البيئة بكافة مكوناتها وأخيرا أنها تهدف إلى إيجاد وعي على أهمية التكامل البيئي في مجتمعنا المعاصر.

" إن ميثاق بلغراد كان بمثابة إطار علمي للإعلام البيئي، او هو في الواقع (ميثاق أخلاقي عالمي) يعتبر الأساس لكل عمل مستقبلي في مجال دور الإعلام في تحقيق الأمن البيئي وقد تم على اثر هذا الميثاق عقد ندوات وطنية في أقاليم العالم المختلفة من بينها ندوة عربية للتربية البيئية عقد بالكويت في تشرين الثاني عام 1976 م في إطار الاستعدادات لمؤتمر تلوثي للتربية البيئية. توصل المجتمعون فيها إلى وضع معالم لإستراتيجية عربية للإعلام في أقطار الوطن العربي"15.

"ولكي تنجح العملية الإعلامية لا بد من التخطيط مسبقا وتحديد الهدف الذي نسعى إليه والشريحة المجتمعية التي نتطلع الى مخاطبتها و" ربط الرسالة بالحوافز الايجابية مع تقديم النماذج الايجابية للسلوك البيئي و إعطاء الجماهير تعليمات محددة حول كيفية التعامل الصحيح مع البيئة"16.

المحور الرابع

وسائل الإعلام البيئي في فلسطين

تعددت الدراسات التي تناولت دور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي ، والتوعية بقوانين حماية البيئة وتتفق جل الدراسات التي أجريت على أهمية وسائل الإعلام الجماهيرية ، ودورها الفاعل في إثارة انتباه الجماهير لهذه القضايا . إيمانا بأن أي جهود إعلامية أو حكومية أو أكاديمية لا يمكن أن تنجح ، إن لم يكن هناك رأي مؤيد للجهود الإعلامية ، وتتوزع وسائل الإعلام في فلسطين بين مرئية وسمعية ومقروءة والكترونية .

1. **الفضائيات**: ولها جمهور عريض من خلال الخصائص المرئية التي تتميز بها وتجعلها أكثر موضوعية وصدقا وإقناعا في تقديمها للمحتوى الإعلامي ، ما يؤهلها للعب دور كبير في نشر الأخبار والتقارير والأفلام والحوارات والتحقيقات ذات العلاقة بالظواهر والأحداث البيئية وإمكانية نقلها بشكل حي ما يجعل منها اكثر قربا من الناس وتأثرا بالواقعة البيئية وتتوزع هذه الفضائيات بين رسمية وخاصة وأهلية وحزبية ومجتمعية .

" في الواقع سنجد وسائل إعلام مملوكة للسلطة وهي وسائل فاعلة، فثمة تلفزيون رسمي وقناة فضائية كذلك وإذاعة وصحف ومجلات كثيرة تصدر عن مؤسسات رسمية تابعة للسلطة، كما أننا سنعثر على وكالة أنباء رسمية، ووزارة إعلام وهيئة عامة للاستعلامات، وكلها أطر وأدوات رسمية تقوم بوظائف رسمية، وفي الوقت ذاته ثمة قطاع خاص، وإقرار قانوني بحق امتلاك وسيلة إعلام"[17].

2. **الإذاعات: يفوق عدد الإذاعات في فلسطين 60 محطة إذاعية تتوزع بين رسمية (صوت فلسطين) وحزبية (الأقصى) وخاصة (أجيال ، راية ، عروبة، الحرية وغيرها) وأهلية اغلبها في الضفة الغربية وآخر في قطاع غزة.**

وهي من الوسائل المنتشرة في المجتمعات المحلية نظرا لبثها على الموجات القصيرة وهي مسموعة ولها جمهورها لذا يمكن ان تلعب دورا مهما في تغطية وإثارة الأحداث والظواهر البيئية في كل محافظة على حدا وهي فعالة في توصيل المعلومات والحقائق والأخبار والبيانات الخاصة بالبيئة.

لذلك يمكن تفعيل دور المحطات الإذاعية في فلسطين من خلال حثها في التركيز على الأحداث البيئية عبر خطة

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

تقوم على إفراز مساحات من البث الإذاعي المخصص لذلك عن طريق نشرات الأخبار واستضافة المتخصصين في الشأن البيئي والمهتمين به في حوارات مفتوحة مع المواطنين وتخصيص حلقات إذاعية ضمن الدورة البرامجية لتسليط الضوء على البيئة المحلية بدعم من الحكومة والمؤسسات المعنية المحلية والدولية وإعداد التحقيقات المتخصصة التي تكشف حجم الانتهاكات التي تتعرض لها البيئة والمخاطر المترتبة على ذلك الى جانب بث الإعلانات الاجتماعية الهادفة والتي ترمي الى تشكيل وعي بيئي يرسم سلوكيات الأفراد اتجاه بيئتهم .

"ويعتبر الإعلام المسموع من بين الوسائل المهمة لتجسيد الاستراتيجيات و المتمثلة في برامج ثقافية بيئية ودورها الفعال في نشر الثقافة البيئية لدى جموع المواطنين من أجل مساهمة الجميع في الحفاظ على البيئة وحمايتها والإبقاء على سلامتها وذلك لضمان سلامة وصحة الجميع على حد السواء"[18].

وتمثل خدمات الإذاعة ركنا هاما من أركان التوعية البيئية في الدول المتقدمة كما تعد الإذاعة أكثر الوسائل نجاعة في معالجة المواضيع البيئية خاصة على المستويات المحلية .

3. **الصحافة المكتوبة :رغم تراجع الصحافة الورقية إلا أنها لا زالت تصدر في فلسطين ويمكن أن تساهم إلى جانب المؤسسات الإعلامية الأخرى من خلال المحتوى الذي تقدمه عبر صفحاتها اليومية لا بل يمكن ان تقدم أكثر للبيئة عبر مواقعها الالكترونية التي تستخدم الصوت والصورة والكلمة المطبوعة والرسوم الانفوغرافية ،الأمر الذي يساعد على تقديم محتوى مؤثر يساعد في تشكيل وعي بيئي وتنمية حقيقية في مجال البيئة ، كما أن الفن الصحفي وتنوع ما تحتويه من أخبار وتعليقات وآراء المختصين والعامة وكذا الرسومات الكاريكاتورية والصور تمنح للصحافة دورا فاعلا في التوعية البيئية على الرغم من عزوف الشباب الفلسطيني عن قراءة الصحف لصالح منصات التواصل الاجتماعي والإعلام الالكتروني وتجدر الإشارة إلى دور المجلات العلمية في نشر الوعي البيئي ،"وتشير عدد من الدراسات التي تناولت دور الإعلام في التوعية البيئية إلى أن الزيادة الكبيرة في المجلات العلمية ذات البعد البيئي والتي ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية كانت انعكاسا لاتجاهات المواطنين ورغباتهم ، فقد أصبحت قضية التلوث تشكل إحدى همومهم الأساسية"19.**

"وبالرغم من الدور الإيجابي للإعلام المطبوع في التوعية ونشر الثقافة البيئية، أن إلا هناك اختلاف في حجم الاهتمام بقضايا البيئة، وخاصة في البلدان النامية فانتشار الأمية فيها وحداثة تجربتها الإعلامية لاسيما في م جال الإعلام البيئي أدى إلى ضعف الوعي والثقافة البيئية لديها"[20].

4. **وسائل الإعلام الجديدة : وهي إحدى إفرازات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ، والتي تتم بالأساس انطلاقا من شبكة الانترنت وتشمل المواقع الإلكترونية المتخصصة ، والمدونات وصفحات الويكي كما برز في السنوات الأخيرة ما يعرف بالإعلام الاجتماعي أو شبكات التواصل الاجتماعي (الإعلام التفاعلي)، والتي صممت لأغراض وأهداف محددة لا تكاد تتجاوز التواصل والدردشة بين المستخدمين ، بحيث تقدم خدمات ومزايا تضمن استمرارية التواصل والواضح أنها باتت تستخدم لأغراض أكثر وعيا ونضجا نظرا لسهولة استخدامها وانتشارها الواسع واستقطابها لجماهير واسعة .وقد اثبتت الدراسات الحديثة في مجال الاعلام الجديد ان غالبية الشباب تفضل استخدام الاعلام التفاعلي لتحقيق رغباتها واحتياجاتها الاعلامية ، وتعد القضايا والمشكلات البيئية واحدة من المواضيع المطروحة عبر وسائط الإعلام الاجتماعي وبصفة أساسية موقع الفايسبوك واليوتيوب، حيث أصبحت العديد من**

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

الجمعيات والمنظمات المحلية وكذا الدولية تنشط عبر الموقع من أجل نشر الوعي والثقافة البيئية من خلال الإحاطة بالمعلومات والأخبار البيئية ، والدعوة إلى المساهمة في الحملات التطوعية لحماية البيئة والمحيط إلى جانب إدراج الصور ، والفيديوهات والتعليقات من أجل جذب انتباه المستخدمين وبلورة الوعي البيئي لديه21.

كيفية تفعيل اهتمامات الجمهور بالبيئة من خلال الإعلام البيئي

ان الإعلام البيئي يهم كل فئات المجتمع والتأثيرات والأضرار الناتجة عن الكوارث أو التلوث لاتميز بين فئة وأخرى،لذلك فان على هذا الإعلامأن يتوجه إلى الجماهير لتكون قوية ضاغطة لحث أصحاب القرار على انتهاج سياسة إنمائية متوازية تحترم البيئة وتحافظ على مواردها الطبيعية كما عليه ان يتوجه الى العلماء والمفكرين والمثقفين لحثهم على وضع قدراتهم الإبداعية للحفاظ على توازن الطبيعة والحد من تلوث البيئة والى السياسيين وأصحاب القرار للتشديد على أن مسؤولياتهم لا تنحصر في مجموعة معينة من المواطنين او في حقبة زمنية محددة بل على مر الزمن.

وتأتي أهمية الإعلام البيئي للجمهور من انه عنصر أساسي في إيجاد الوعي البيئي وتكوين الاتجاهات والسلوكيات ونشر مفهوم التنمية المستدامة ولقد ساعدت النقلة النوعية الكبيرة في سرعة تدفق وتناول المعلومات المتعلقة بالبيئة والتنمية على الوعي البيئي بمشكلات البيئة فلم تكن كلمة البيئة معروفة لدى وسائل الإعلام ولكنها بدأت تحتل الأعمدة الرئيسة في الصحافة كما بدأتالأجهزةالإعلامية المختلفة اهتمامها البالغ نتيجة لمشكلات التلوث والكوارث البيئية التي طرأت في فترة السبعينيات مثل تحطم ناقلة النفط (اموكوكانديس) في عام 1978 وحادثة المفاعل النووي في (ثري ميل)بأيسلندا وانفجار بئر النفط في خليج مكسيكو عام 1979وكذلك الحوادث المتتالية مثل حادثة انفجار المفاعل النووي السوفييتي تشير نوبل عام 1986.

وقد اتسم التناول الإعلامي لقضايا البيئة بخاصتين أساسيتين:

1. التركيز على الرسالة الإعلامية المتخصصة محددة الانتشار والتي تخاطب فئة العلماء المتخصصين والمعنيين بدراسة المواضيع البيئية بصورة متخصصة وأصحاب القرار.
2. اهتمام وسائل الإعلام واسعة الانتشار بالتغطية الإعلاميةالإخبارية في الأساس بالمؤتمرات والبحوث المعنية بقضايا البيئة إضافة إلى تغطية الأحداث والكوارث المهمة التي قد تقع هنا والتي ينتج عنها إضرار بالبيئة .

" إذن هدف الإعلام البيئي هو تنمية القدرات البيئية وحمايتها بما يتحقق معه تكييف وظيفي سليم اجتماعيا وحيويا للمواطنين ينتج عنه ترشيد السلوك البيئي في التعامل الإنساني مع محيطه وتحضيره للمشاركة بمشروعات حماية البيئة والمحافظة على الموارد البيئية وأهمية تعاظم الإعلام البيئي ودوره في الإنذار المبكر ورصد أي خلل بيئي يحدث وتحريكه للرأي العام وزيادة الوعي البيئي عند السكان وإسهامه في إصدار التشريعات الايجابية التي تخص البيئة"22.

جوانب وأبعاد الدور الصحفي في مساندة تطبيق أحكام التجريم والعقاب المختصة بحماية البيئة الفلسطينية:

يمكن الاعتماد على وسائل الإعلام وخاصة الجديدة منها في القيام بدور حيوي ومؤثر ، تسهم به في مساندة ومعاونة الجهات ذات الاختصاص في إنفاذ القوانين الفلسطينية لأجل حماية البيئة الفلسطينية ولجم ووقف الاعتداء عليها ويمكن ان تتحدد أهم جوانب ذلك الدور الإعلامي في :

1) أن يقوم الإعلام بتنبيه المجتمع إلى خطورة الاعتداء على البيئة ونتائجه الوخيمة ، سواء نتيجة سلوك عمدي أو إهمال جسيم جماعي غالباً أم فردي . وتتمثل أهمية القيام بهذا الالتزام في تمكين السلطات والأجهزة المعنية بشؤون البيئة من الاضطلاع بمسؤولياتها ودورها

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

والمبادرة باتخاذ الإجراءات والاحتياطات الواجبة لمواجهة تلك الأخطار وتداركها ، فضلاً على أنه يتعين رفع مستوى المسؤولية لدى الجمهور في ذلك الصدد من خلال التوعية المقصودة.

2) إخبار الجمهور وإحاطته بكل ما هو جديد من جرائم أو مخالفات بحق البيئة والتغطية الاعلامية الموضوعية والمسؤولة لكل ما يجري ومتابعتها لما يتمخض عنها من تحقيقات ومحاكمات لمرتكبيها ، إشباعاً لرغبة المتلقين في معرفة ما يدور حولهم أو يجري من أحداث .

3) التركيز على نشر العقوبات التي يحكم بها على مرتكبي الجرائم البيئية ، نيلاً منهم على جرمهم الجسيم في حق المجتمع ، حتى لا يعود إليه . كما يكونون عبرة واتعاظاً لغيرهم ، وفي ذلك تتبدد بجلاء قيمة ما تقدمه الصحافة من معاونة حقيقية في تحقيق الأثر الرادع للعقاب على جرائم الاعتداء على البيئة في اطار السعي إلى الحد من ارتكابها .

4) الاستجابة إلى متطلبات التوعية والتثقيف لتنمية الإحساس بالمسؤولية وزيادة الوعي العام لدى الجمهور، حتى تتم المشاركة الإيجابية في الحفاظ على البيئة، ومن سبل تحقيق ذلك عناية الصحف بتقديم جرعات مناسبة من المعلومات اللازمة والشروح المبسطة لأهم نصوص وأحكام التجريم والعقاب المتعلقة بحماية البيئة .

5) وإعطاء الحقائق الموضوعية عن المشكلات البيئية ، ونشر البحوث والدراسات التي تتناول قضية البيئة ، وخاصة تلك التي تلائم مختلف المستويات الثقافية للمتلقين مع التحليل .

6) ممارسة الصحافة لدورها الإشرافي والرقابي ، ومتابعة مدى تنفيذ القوانين واللوائح وسلوك الجهات المختصة كأساس لنجاح مواجهة قضية الإضرار بالبيئة وتوفير الحماية الكافية لها .

7) استخدام أداة النقد البناء المستنجد إلى الواقع حتى لا تفقد الصحافة مصداقيتها والاهتمام في ذلك، بحيث تتحدى أوجه القصور أو الانحراف وإبداء الحلول لمعالجتها، إلى جانب إظهار الإنجازات والإيجابيات والكشف عن الجهود البناءة ، وذلك في مجال حماية البيئة .

8) إسداء النصح والتوجيه للسلطات والأجهزة والوحدات الإدارية والتنفيذية في ضوء احتياجاتها بصدد معالجة المشاكل البيئية ، وإيلاء الاهتمام المكثف بتطوير تشريعات حماية البيئة ، حيث تقع على الصحافة أعباء المشاركة في إقرار ما يلزم استحداثه من قوانين أو تعديلات وتقييمات ضرورية بالاستجابة لمقتضيات التقدم والتطور .

9) إلا أن دور الإعلام الصحفي في التوعية بقوانين حماية البيئة والإسهام في دعم أنشطة مواجهة ومكافحة الجرائم البيئية ، لا يكتمل دون بحث إمكانية التوصل إلى بعض صور جديدة للعقوبة تطبق على تلك الجرائم ، وتكون بصفة أعم وأشمل نواة لنظام خاص أو سياسة عقابية حديثة في هذا المجال تفي باحتياجات التطور23.

المحور الخامس

الإعلام الجديد والبيئة الفلسطينية

"نعيش اليوم مرحلة الإعلام الجديد بكل تجلياتها وأبعادها مرحلة انتقلت فيها أدوات الاتصال وتطبيقاته المختلفة إلى يد الجمهور ، ولم تعد حكرا على المؤسسات الإعلامية ، خاصة بعد التزاوج بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة والوسائط المتعددة والكمبيوتر، وهو ما تمخض عنه أشكال جديدة للاتصال والتواصل ، وبناء المضامين و الرسائل الإعلامية وتدفقها بشكل حر بين جمهور المستخدمين، فلم تعد وظيفة الهواتف النقالة تقتصر على التخاطب والتواصل عن بعد فحسب ، بل صار لها وظائف وأدوار جديدة أكثر ديناميكية ، حيث أصبحت تستخدم في إرسال دعوات المظاهرات السياسية

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

والحقوقية ، أو لنشر المعلومات بطرق سريعة وأقل تكلفة"24.

وهي إحدى إفرازات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، التي تتم بالأساس انطلاقا من شبكة الانترنت وتشمل المواقع الإلكترونية المتخصصة، والمدونات وصفحات الويكي كما برز في السنوات الأخيرة ما يعرف بالإعلام الاجتماعي أو شبكات التواصل الاجتماعي ، والتي صممت لأغراض و أهداف محددة لا تكاد تتجاوز التواصل و الدردشة بين المستخدمين ، بحيث تقدم خدمات ومزايا تضمن استمرارية التواصل و الواضح أنها باتت تستخدم لأغراض أكثر وعيا ونضجا نظرا لسهولة استخدامها و إ انتشارها الواسع واستقطابها لجماهير واسعة ، وتعد القضايا والمشكلات البيئية واحدة من المواضيع المطروحة عبر وسائط الإعلام الاجتماعي وبصفة أساسية موقع الفايسبو ،ك حيث أصبحت العديد من الجمعيات والمنظمات المحلية وكذا الدولية تنشط عبر الموقع من أجل نشر الوعي والثقافة البيئية من خلال الإحاطة بالمعلومات والأخبار البيئية ، والدعوة إلى المساهمة في الحملات التطوعية لحماية البيئة والمحيط إلى جانب إدراج الصور ، والفيديوهات والتعليقات من أجل جذب إنتباه المستخدمين وبلورة الوعي البيئي لديهم ، وفي ما يلي بعض عناوين الصفحات الخاصة بالجمعيات والمنظمات البيئية الناشطة عبر الموقع:

لا تتجاوز المواقع التي تعنى بالبيئة في فلسطين العشرة مواقع ما بين رسمية وشبه رسمية وأهلية ومن أبرزها الصفحة الرسمية لسلطة جودة البيئة وجمعية فلسطين التربوية لحماية البيئة و جمعية أصدقاء البيئة الفلسطينية ،الى جانب بعض المواد الإعلامية التي تنشر على مواقع ليست البيئة من أولوياتها، ومع ذلك في ظل ندرة المواقع العربية المهتمة بالشأن البيئي تبقى فلسطين متقدمة على غيرها .

أحدثت وسائل الإعلام الجديد ثورة في المحتوى الإعلامي وذلك من خلال خفض مستوى الاحترافية المطلوب للإعداد، حيث أصبح بالإمكان قيام الهواة بإعداد ذلك المحتوى دون حاجة إلى التعقيدات الاحترافية اللازمة في المؤسسات الإعلامية التقليدية، وصار الإعلام الجديد، وخصوصاً شبكات التفاعل الاجتماعي، مثل (تويتر والفيس بوك) أحد أهم وسائل صناعة الوعي، بمعناه الإيجابي أو السلبي في زمننا المعاصر، وخاصة لدى الشباب الذي يشكل النسبة الأكبر من جمهور مستخدمي الإنترنت ووسائل الإعلام الجديد، حيث ان الشبكات الاجتماعية باتت أدوات فعالة للتغيير مثل «فيس بوك وتويتر» وليست مجرد أداه تتيح للمستخدمين نشر تعليقاتهم الشخصية ومشاركة الآخرين بها، ولكن أصبح لكثير من المستخدمين منصة لنشر الأخبار والفيديوهات والصور وغيرها حول هموم المجتمع وقضاياه مثل قضايا البيئة التي باتت تشغل فكر الكثير من الفلسطينيين وتقلقهم على حاضرهم ومستقبلهم ومستقبل الأجيال القادمة كما هو الحال في كثير من بلدان العالم.

" وفي هذا الصدد يقول" :شاينبرومن "و"كريسويليس "في موقع نحن الإعلام: "نحن في بداية الحقبة الذهبية للصحافة ، هي صحافة لم نعهدها من قبل وقد تنبأ الكثير من الخبراء في مجال المستقبليات أن خمسين بالمائة من الإنتاج الصحفي سيتم بواسطة المواطنين بحلول العام 2021"25.

" إن حجم المعلومات البيئية المفيدة لمتصفحي مواقع الانترنت العربية ضئيل جدا فمعظم المواقع التابعة لهيئات عربية رسمية وخاصة وأهلية هي باللغة الإنجليزية ، وغالبا ما تعتمد على تقديم معلومات ترويجية ودعائية للمؤسسات أو المنظمة صاحبة الموقع أكثر من تقديم خدمات معلوماتية وبحثية للمتصفحين، بل يمكن القول أن معظم مواقع الانترنت العربية المعنية بالبيئة هي ترويجية لاجتذاب المؤسسات الأجنبية غير أن هذه المواقع ضعيفة كأداة للعلاقات العامة ايضا ،في ظل افتقارها إلى المعلومات فالعلاقات العامة الناجحة تقوم بدورها على المعلومات الموثقة"26.

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

وعليه يمكن القول أن الإعلام بكل فروعه قادر على لعب دور كبير في النهوض بالواقع البيئي في فلسطين في ظل حالة التأزيم الشديدة لواقعنا البيئي، بفعل العديد من العوامل الداخلية والخارجية والاحتلالية ، التي لها أثر ملموس في تردي الواقع البئي الفلسطيني وخاصة الاعلام الجديد ، الذي بات في متناول الجميع من كافة فئات وشرائح المجتمع الفلسطيني.

النتائج :

1- للإعلام دور كبير في معالجة قضايا البيئة ووضع حلول لها ومع ذلك الإعلام الفلسطيني لا يعكس الهم البيئي.
2- الضرر البيئي عام وليس خاص فنتائجه تضرب بالمجتمع الفلسطيني ككل ويمكن أن تشكل خطر كبير على حياة المواطنين إذا ما استمر الحال على هذا النحو دون لجم التعديات بمشاركة إعلامية واضحة.
3- التغطية الإعلامية المكثفة تساهم في وضع حد للتعديات والجرائم التي ترتكب بحق محيطنا البيئي إذا تم تكثيف التغطية الإعلامية وتشكيل مواقف واتجاهات بيئية .
4- توظيف الإعلام الجديد ومنصات التواصل الاجتماعي يرفع مستوى الوعي البيئي ويعزز مفهوم المواطنة الصحيح ويعطي الفرصة للمناقشة بشكل واسع .
5- العمل الإعلامي المهني المتخصص بقضايا البيئة يساهم في خلق تنمية مستدامة للبيئة تحفظ البيئة الفلسطينية وتحول دون تعاظم مشاكلها .
6- ضعف التغطية الإعلامية البيئية المتخصصة يساعد في تفاقم المشاكل والظواهر البيئية في الأراضي الفلسطينية.

المقترحات:

1- العمل على تفعيل دور الإعلام من خلال التركيز بشكل اكبر على القضايا البيئية بحيث تصبح التغطية الإعلامية لها شبه يومية وليست موسمية أو مرتبطة فقط بالحدث.
2- تدريب ورفع كفاءة الصحفيين في مجال البيئة من خلال تنظيم دورات مكثفة لكيفية معالجة قضايا البيئة وخلق صحفيين متخصصين في تغطية القضايا البيئية .
3- تفعيل دور الإعلام الاجتماعي وتوظيفه في طرح القضايا البيئية، لكي يطال أوسع نطاق من مجتمعنا الفلسطيني .
4- تعزيز صحافة البيانات في تناول قضايا البيئة وعقد دورات متخصصة لصقل مهارات الإعلاميين البيئية في هذا المجال.
5- حث المسئولين على الاهتمام برفد الإعلام بالمعلومات والقوانين والسياسات الجديدة الرامية إلى مكافحة الجريمة البيئية .
6- خلق تخصص دقيق في دوائر الإعلام بفلسطين في مجال الإعلام البيئي .
7- وضع إستراتيجية إعلامية عمادها رفع المستوى البيئي لدى المواطن ومواجهة المشكلات البيئية ودفع الحكومة لتبني سياسات أكثر جدوى تجاه البيئة الفلسطينية .
8- دعوة الإعلام للعمل على خدمة الإستراتيجية البيئية التي وضعتها سلطة البيئة لبناء تنمية بيئية مستدامة.

الهوامش

[1] (www.mawdoo3.com 2018).
[2] (البرجاوي 2014).
[3] (شقرا 1994)
[4] (بدران و عبد 1992)
[5] (عارف 2008)
[6] (فكري و همام 1992)
[7] (بيرزيت 2020)
[8] (دنيا الوطن 2019).

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

[9] (محمود 2008).
[10] (عثمان و نصر الدين 2017)
[11] (عباس 2016).
[12] (عباس 2016)
[13] (أبو مساعد 2006)
[14] (حسين و عبد الرحمن 2016)
[15] (عبد الرازق 2000)
[16] (دحمار 2016)
[17] (وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطيني (وفا))
[18] (غريب و رامي 2016).
[19] (الربيعي 1993)
[20] (غريب و رامي 2016، ص45)
[21] (وهابي 2015).
[22] (جلال و آخرون 2014).
[23] (كجي 2009).
[24] (رسالة ماجستير في الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي دراسة في إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي 2012).
[25] (رسالة ماجستير في الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي دراسة في إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي 2012).
[26] (باديس 2017)

قائمة المراجع:

- www.mawdoo3.com. 22 يناير، 2018.
- أ.د. هشام محمد عباس. أم درمان: جامعة أم درمان الاسلامية، 2016.
- إبراهيم عبد الواحد عارف. الإعلام البيئي وأهمية إيجاد الوعي بمشكلات البيئة. جانفي: مجلة إتحاد إذاعه وتلفزيون الخليج، 2008.
- بدران، و عبد الرازق. جهود ومعوقات الإعلام البيئي في الامارات العربية المتحدة. الامارات: شؤون اجتماعية، 1992.
- جامعة بيرزيت. جامعة بيرزيت، الأرشيق الرقمي الفلسطيني. 2020.
http://awraq.birzeit.edu/ar/node/5221?fbclid=IwAR3dPuqH9ue3OH4-rIpWu88f7xdaH_SXO1EjJw_INl0sJoyz-bLnSTomYRo.
- جلال محمد، و آخرون. دور الإعلام في تنمية الوعي البيئي (دراسة تحليلية على اذاعة البيت السوداني 2009-2010). السودان: جامعة أم درمان، 2014.
- حسنة كجي. الاعلام البيئي قضايا وإشكاليات. المغرب: المجلة المغربية للسياسات العمومية، 2009.
- حمد أحمد أبو مساعد. الاعلام الفضائي ودوره في التوعية بمشكلات البيئة. مصر: جامعة أسيوط، 2006.
- حيدر عبد الرازق. دور الاعلام في تحقيق الامن البيئي في المجتمع العربي. السعودية: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2000.
- د. غازي أبو شقرا. البيئة والتراث. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1994.
- د. مولاي البرجاوي. "البيئة وعلاقتها بالإنسان: البيئة بين العالمي والمحلي." الألولة الثقافية، 2014.
- د.خليل عبد الله حسين، و د.معاوية يوسف عبد الرحمن. المجلس الأعلى للبيئة والموارد الطبيعية. مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية العلمية، 2016.
- دنيا الوطن. "دنيا الوطن." 12 10، 2019.
- رسالة ماجستير في الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي دراسة في إستخدامات مواقع التواصل الإجتماعي. الجزائر: جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2012.
- سمير محمود. الإعلام العلمي. القاهرة: دار الفجر، 2008.
- عبد الرزاق غريب، و محمد نجيب رامي. رسالة ماجستير في دور الإعلام البيئي في تفعيل الثقافة البيئية للتخلص من النفايات الصلبة. تبسة: جامعة العربي التبسي، 2016.
- عثمان، و نصر الدين. توظيف الاعلام الجديد في نشر الوعي بقضايا التنمية المستدامة. مصر: مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، 2017.
- علي الربيعي. الاعلام وقضايا البيئة. مجلة البحوث الاعلامية، 1993.
- علي السنتريسي. "دنيا الوطن." 23 08، 2010.
- فكري، و محمد همام. الإعلام والبيئة. قطر: مجلة التربية، 1992.

DOI:10.18018/URUK/020-13/860-878

- مجاني باديس. دور الاعلام في نشر الوعي البيئي. الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية (جامعة قاصدي مرباح)، 2017.
- نزيهة وهابي. البعد الاعلامي لخلق الوعي البيئي لدى المواطنين. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية: الجزائر، 2015.
- نور الدين دحمار. دور الاعلام في خدمة البيئة والتنمية البيئة المستدامة. طرابلس: مركز جيل البحث العلمي، 2016.
- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطيني (وفا). الإعلام الفلسطيني " الواقع والآفاق" . بلا تاريخ. http://www.wafainfo.ps/ar_page.aspx?id=mL0SMXa3596674587amL0SMX

Abstract

The problem of the study can be summarized in the role that the Palestinian media can play in raising the level of environmental awareness, and managing it for the development of a Palestinian citizen who treats the environment in a good and sustainable way, based on the international experience in environmental protection, and the general role of the media in meeting the challenges of the modern environment. The study was based on the inductive approach. The study came up with a set of results, one of the most important results is that the Palestinian media in its extensive media coverage of environmental issues contributes to putting an end to the encroachments and crimes committed against our environment.